

ان رواية « صلاة جناز لراهبة » تحتوي على الكثير من
لمواقف المثيرة ، كما ان الفصول الاعتراضية مكتوبة بطريقة
جيدة ولها اهمية خاصة لكونها محاولة فوكنر الاولى ان
يروى تاريخ مقاطعة يوكناباتاوا بتسلسل روائي موجز
ومحكم . ولكننا سوف نحاكم الكتاب بمحتواه الانساني ولذا
نشعر أنه يستحيل علينا القول أن الجزء التمثيلي قد حقق
نجاحا . ان الحوار مفتعل والحدث شعائري والجزء كله
قد أقحم على عالم المسرح من خلال حيلة فوكنر المحببة وهي
عدم كشف حقيقة الاحداث الا قرب النهاية . ان جافن
وتمبل يعرفان كل شيء منذ البداية ، والمسرحية كلها تتلخص
في محاولة ان يجعل تمبل تقر وتعترف بكل شيء . وكما
أشارت أولجا فكري ان ما كتبه فوكنر ليس مسرحا «ولكنه
ديالوج سقراطي يحتوي على توجيهات مسرحية » حيث
« يتحول جافن الى قابلة يترأس الديالكتيك الاخلاقي الذي
يتركز في تمبل دريك » . كما ان كثيرا من النقاد رأوا ان
الموقف غير قابل للتصديق وان قتل طفل هو عنف مفرع
يتجاوز كل مبرراته ولا يمكن قبوله ، كما رأوا ان هنالك
عجزا تاما في تحويل نانسي الى شخصية مقنعة ، وان التأكيد
في الخاتمة على الايمان هو تبسيط للنتيجة اكثر مما ينبغي
وملغز للغاية في الوقت ذاته .

في خطابه الذي القاه في حفل منحه جائزة نوبل في
ستوكهولم في ديسمبر عام ١٩٥٠ قال فوكنر انه مؤمن
بالانسان وبمستقبل الجنس البشري . ان الكثير من عبارات